فاعلية مهارات القراءة السريعة لمادة المطالعة في الفهم القرائي عند طلاب الصف الخامس العلمي

أ.م. جلال عزيز فرمان البرقعاوي الباحث. حامد شهاب احمد

كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

Assessing the Effect of the Fast Reading in Reading Comprehension of the Students Of the Fifth Year Scientific Branch

Ass.Prof. Jalal Aziz Farman Researcher Hamid Shihab Ahmad

College of Basic Education/ University of Babylon

Mor.awady@yahoo.com

Abstract

The present study aims at assessing the effect of the fast reading in reading comprehension of the students Of the fifth year scientific branch. To fulfill the aims of the study, a sample of (49) students has been chosen of the fifth year scientific branch from Ottoman bin Sae'ed High school in Holy Karbala'. The sample is divided into two groups: a controlling group which consists of (25) students and an experimental one consists of (24) students. The experimental group was taught according to fast reading technique while the controlling group is taught according to the traditional way.

Key words: fast reading, reading comprehension, fifth year scientific branch.

الملخص

ترمي هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية مهارات القراءة السريعة لمادة المطالعة في الفهم القرائيِّ عند طلاب الصف الخامس العلمي، ولتحقيق ذلك اختار الباحث عينة بلغت (49) طالباً من طلاب الصف الخامس العلمي في إعدادية عثمان بن سعيد التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسة في كربلاء حي البلدية، واختار عشوائياً من أصل ست شعب شعبتين وزعت على مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بواقع (24) طالباً في المجموعة التجريبية و(25) طالباً في المجموعة الضابطة. درس الباحث المجموعة التجريبية باعتماد مهارات القراءة السريعة والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وكافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني محسوبا بالشهور والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، ودرجات اللغة العربية ودرجات مادة المطالعة في امتحان الفصل الأول من العام الدراسي2014-2015 للصف الخامس العلمي وتكافؤ اختبار الذكاء (رافن للمصفوفات) وضبط الباحث المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية.

وبعد أن حدد المادة العلمية التي تضمنت (8) موضوعات من كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس العلمي للعام 2014-2015

صاغ الباحث الأهداف السلوكية الخاصة بالخطط التدريسية للموضوعات وبلغ عددها النهائي (88) هدفاً سلوكياً وأعد خططا تدريسية أنموذجية لكل موضوع من الموضوعات المحددة للتجربة، ومن اجل قياس الفهم القرائيّ عند طلاب مجموعتي البحث أعد الباحث اختبارا للفهم القرائي، وبعد تطبيق أداة البحث وتحليل النتائج التي حصل عليها الباحث إحصائياً باستخدام نظام (SPSS) استنتج الباحث: إنّ التدريس باعتماد مهارات القراءة السريعة له فاعلية في الفهم القرائي عند طلاب الصف الخامس العلمي مقارنةً بالطريقة الاعتيادية.

وأوصى بضرورة اعتماد مهارات القراءة السريعة في تدريس مادة المطالعة لطلاب الصف الخامس العلمي لأهميتها في تحقيق نتائج تعليمية فيها، واقترح الباحث دراسات لاحقة مماثلة للدراسة الحالية في بقية فروع اللغة العربية مثل القواعد والأدب والبلاغة والتعبير.

الكلمات المفتاحية/ القراءة السريعة، الفهم القرائي، مادة المطالعة، الصف الخامس العلمي

أولاً: مشكلة البحث:

إن التطور المتمثل بالسيل الهائل والسريع من المعلومات والطفرات المعرفية الواسعة، يُعد من المد المتنامي للمعلومات في هذا العصر فهو حقيقة تسطع بجلاء في كل نواحي الحياة، مما تجعلنا نواجه اليوم تحدياً كبيراً، وذلك من خلال عدم التمسك بالمعلومة التي تمثل القيمة الكبيرة الأثر، وفي زمن نجابه في كل يوم بفيض من المعلومات التي تتسارع وتتصارع، ليحل بعضها محل البعض الأخر، أو يهمش بعضها بعضاً، فتقلل المعلومة الجديدة من قيمة المعلومة القديمة، وربما ارتبطت معلومة بأخرى فضاعفت من قيمتها وعززت من إمكانية تطبيقها.

مما جعل استقبال تلك المعلومات الهائلة بهذه السرعة أمرا صعباً، فنحن بحاجة لتطوير وسائلنا اللفظية والمرئية لأجل فهم المقروء والتفكير المدبر لما يحيط بنا، هذه مشكلة يواجهها الطلاب اليوم، إذ أن المطالعة والتفكير في كيفية ما يدور حولنا بفهم المتغيرات المستمرة على الصُعد كافة وفي مختلف المجلات يُعد بمثابة مشكلة لدى الطلبة.

وقد ينظر بعض المربين إلى المطالعة على أنها عملية عقلية وتفاعلية، تشمل الرموز التي يتلقاها الطلبة من طريق أعينهم، وهنا ينصب جهد المربين على تعليم الطلبة معرفة الرموز والنطق بها، من دون الاهتمام في المعاني التي تكمن وراء الرموز (الحلاق، 2010: 87)، كما ينظر إليها أنها تعرف الرموز المكتوبة من حروف وكلمات وجمل والنطق بها، وهذا هو المفهوم الميكانيكي، أو الآلي السهل للمطالعة، إذ يركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها والنطق بها من دون الاهتمام بالفهم والتحليل (لافي، 2012: 11).

لهذا أصبح مفهومها الآن عبارة عن عمليات عقلية معقدة تتضمن العديد من المهارات المترابطة المتشابكة، وهذه المهارات ليس من السهل أن ترتب في تسلسل أو في تشابه متتابع إذا ما قورنت بالمهارات الحسابية (عبد الله، 2015: 22)،

لذا يعتقد الباحث أنه لابد من البحث عن طرائق تدريس حديثة، ربما تولد أو تنمي شعورا ايجابيا نحو المطالعة وتنمي فيهم مهاراتها وتوصلهم بمنابع المعرفة والثقافة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة فاعلية مهارات القراءة السريعة لمادة المطالعة في الفهم القرائي عند طلاب الصف الخامس العلمي، لعلها تسهم في علاج مشكلة الطرائق التقليدية المستعملة في تدريس المطالعة وللحد من مشكلة الضعف في مهارة الفهم القرائي، وللتصدي لهذه المشكلة يطرح الباحث:

السؤال الآتي: هل لمهارات القراءة السريعة لمادة المطالعة أثر في الفهم القرائي عند طلاب الصف الخامس العلمي؟

ثانياً: أهمية البحث:

تُعد اللغة إنها الهبة الالهية التي ميز الله بهذا الإنسان عن غيره من الكائنات، وهي واحدة من آيات الله الكريمات قوله تعالى: (وَمِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوانِكُمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لآياتٍ لِلْعالِمِينَ)[1]، بها أتم خلقه وأحسن تكوينه تكريما له وتفضيلا على غيره من المخلوقات، إذ قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْناهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ وَفَضَّلْناهُمْ عَلى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِيلاً)[2]، ومن علامات هذا التفضل والتكريم العقل واللغة، ليكتملا في هذا المخلوق، فيجعلانه سيد المخلوقات وهي لازمة للإنسان العاقل بها يفكر ليحيا الحياة التي أرادها له الخالق جل وعلا (عطية، 2009: 17).

كما إنها مقياس تطور الأمم وارتقائها، فلولاهما لما ارتقت الأمم وتطورت، وما وصل إلينا ارث الماضي لنربطه بالحاضر ونستفيد منه في المستقبل فهي أكسبت الإنسانية خبرات الماضي وصقلها بتكنلوجيا الحاضر وحداثته فكانت أساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيئي بين المجتمعات والشعوب قديماً وحاضراً (زاير وداخل، 2013: 19).

1 سورة الروم الآية 22
2 سورة الإسراء الآية 70

ولما كانت للغة أهمية في المجالات العامة فلا بد أن نقف وقفة إجلال وإكبار للغة العربية لكونها من أوسع اللغات السامية وأغناها التي كانت ومازالت اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها فهي لغة تتصف بالقداسة ولارتباطها بالدين الإسلامي الحنيف واحتوائها على ألفاظ ومعاني ونهج القران، ويحرص المسلمون على بقائها على الصورة نفسها التي نزلت بها على النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ويكفي فخراً أن لها مكانة كبرى، إذ نزل القران الكريم بها ليضيف إليها عزا وشموخا وشرفا وليؤكد هويتها وجنسيتها وفضلها على اللغات الأخرى (زاير وداخل، 2013: 30 – 31)

لذا تبوأت مكان الصدارة في الميدان التعليمي، وصار النجاح فيها أساساً للنجاح في باقي الدروس، فهي لغة التعليم والتحصيل العلمي والمعرفي مما يدفعنا إلى العناية بها وتعليمها لأنها سبيل نجاح الطالب في تحصيل العلم والمعرفة والارتقاء به نحو الأحسن (إبراهيم، 1968: 50).

ولها مهاراتها الضرورية والتي أهمها (المطالعة)، إذ لا تعادلها مهارة أخرى، ولعل من أعظم الأدلة على أهمية المطالعة (القراءة) إنها كانت أول أمر الهي ينزل على الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم)، وفي تلك الأهمية قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ (5))[1].

وتعد من أبرز الوسائل في كسب العلم والمعرفة، إذ تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالعلوم والمعارف والخبرات الإنسانية في حاضرها وماضيها (عبد الباري، 2010: 32).

ويرى الباحث إن الغاية من تعليم المطالعة هو الفهم القرائي، فكل مطالعة في دروسها لا تتوصل إلى الفهم،ولا ترتبط بفهم لما يقرأ فإنها تعد ناقصة، بل لا يمكن إن نسميها مطالعة في ضوء التربية الحديثة لمفهومها.

لذلك أصبحت مهارتها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفهم والاستيعاب، ومعرفة الأفكار الرئيسة وتميزها عن الأفكار الفرعية، والقدرة على التلخيص والاستنتاج، فهي مهارة لغوية مكتسبة لا غنى للطالب عنها، ووسيلة تمكنه من فهم واستيعاب العلوم والمعارف، وكلما زادت قدرت الطلبة على السرعة في القراءة زاد فهمهم واستيعابهم لما يقرؤون، فذوي القدرة القرائية البطيئة يفشلون في فهم المعاني للنص المقروء، في حين يتجاوز ذوو القدرة القرائية السريعة المعاني السطحية إلى المستويات الضمنية والنقدية والتقيمية للنص المقروء (الخوالدة، 2012: 128).

ويرى الباحث أن للغة العربية بصفة عامة والمطالعة خاصة أهمية كبيرة ومكانة تدعونا إلى الاهتمام بطرائق تدريسها والبحث عن طرائق حديثة من شأنها أن تحقق أهداف العملية التعليمة التربوية.

وطرائق التدريس هي الخطوات والأساليب التي يختارها المدرس ليساعد الطلبة على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، مع مراعاة الفروق بين الطلبة ومراعاة طبيعة المادة الدراسية، والإجادة في اختيار الطرائق التدريس المناسبة هي أداة نجاح في تدريس المادة الدراسية(شبر وآخرون، 2006: 56).

لذا أصبح من الضروري إجراء الدراسات والبحوث التجريبية لتطبيق الأساليب التدريسية الحديثة التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية، واختار الباحث الصف الخامس العلمي ميداناً لبحثه، بوصفه جزء من المرحلة الإعدادية التي تُعد الحجر الأساس في صقل مواهب الطلاب وتطويرها، وإضفاء شيء من الخبرة في المجال العلمي والمعرفي، وتغرس فيهم قيم المجتمع وأنماط ثقافته وسلوكياته وأخلاقياته، ومن أهم خصائص هذه المرحلة قدرة الطلبة على ممارسة العمليات العقلية وفهم ما يقرؤون، وتفسير النتائج وتحليلها ونقدها وتقويمها وإصدار الأحكام عليها.

1 -سورة العلق الآية 1-5

ومن خلال ما اتضح أن هناك علاقة وثيقة بين مهارات القراءة السريعة والفهم القرائي، مما دفع الباحث إلى اختيار (مهارات القراءة السريعة) التي تعمل على تطوير مهارات الفهم القرائي لما لها من دور كبير من تفاعل المتعلمين مع النص المقروء. ومن خلال ما تقدم يمكن إيجاز أهمية البحث الحالية فيما يأتي:

1- أهمية اللغة بوصفها وسيلة للتواصل وأداة التفكير.

2- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن ومصدر قوة الأمة.

ثالثاً: مرمى البحث:

يرمي البحث الحالي إلى تعرف فاعلية مهارات القراءة السريعة لمادة المطالعة في الفهم القرائي عند طلاب الصف الخامس العلمي.

رابعاً: فرضية البحث:

لتحقيق مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة المطالعة باستعمال مهارات القراءة السريعة، ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة المطالعة بالطريقة الاعتيادية في الفهم القرائي.

خامساً: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ:

1- عينة من طلاب الصف الخامس العلمي في إحدى المدارس الإعدادية والثانوية في مركز محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي 2014 – 2015.

2- ثمانية موضوعات من كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس العلمي للعام الدراسي 2014 – 2015، وهي (عبقري من البصرة، والرسالة التأديبية، وما هي القصة، والمحاورات في أدب الحكمة عند العراقيين، وتقنية الاستنتاج، والمشورة، والسيف والسفينة، وفي ضوء القمر).

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولا: الفاعلية:

1- لغةً: (من فعل الشيء فعلاً، وفعالاً، فالفاعلية، وصف في كل ما هو فاعل، أي ذو أثر) (مجمع اللغة العربية، 1400هـ: 195) (من مادة فَعَلَ).

2- اصطلاحا: عرفها زيتون وزيتون بأنها: " مدى تطابق المخرجات مع الأهداف " (زيتون وزيتون، 2001: 17).

3- إجرائياً: هي الأثر الذي تحدثه مهارات القراءة السريعة في زيادة مساحة الفهم عند طلاب الصف الخامس العلمي (المجموعة التجريبية) في مادة المطالعة.

ثانياً: المهارة:

1- لغةً: (الحِذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، ويقال: مَهَرْتُ بهذا الأمر أمْهَر به مَهارة، أي صرتُ به حاذِقاً). (ابن منظور، 2011: 142).

2- اصطلاحا: عرفها البجة بأنها: "نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد، أو اللسان، أو العين، أو الأذن"(البجة، 2000: 28).

3- التعريف الإجرائي:

ثالثاً: القراءة السريعة:

1- اصطلاحًا: عرفها هلال بأنها: " التعامل السريع مع المعلومات أثناء تناولها مما يزيد من قوة التأثير في التفاعل مع العقل " (هلال، 2005: 14).

2- إجرائياً: وهي مجموعة من الأساليب والخطوات التي تمكن الطلاب من البحث بصرياً وعقلياً في النص المقروء لمعرفة الفكرة الرئيسة التي يتحدث عنها وبأقل وقت ممكن، وهذا يتطلب التدريب والمران لإتقان مهاراتها.

رابعاً: المطالعة:

1- لغةً: "طَلَعَ على الأَمر يَطْلُع طُلُوعاً واطَّلَعَ عليهم اطِّلاعاً واطَّلَعَه وتَطَلَّعَه عَلِمَه وطالَعَه إياه فنظر ما عنده،يقال طَلَعْتُ عليهم واطَّلَعْتُ وأَطْلَعْتُ بمعنًى واحد واسْتَطْلَعَ رأْيَه نظر ما هو وطالَعْتُ الشيء أَي اطَّلَعْتُ عليه وطالَعه بِكُتُبه وتَطَلَّعْتُ إلى وُرُودِ كتابِكَ" (ابن منظور، 2003: 235) (مادة طَلَعَ).

2- اصطلاحاً: عرفها مدكور بأنها: "عملية تعرف على الرموز المطبوعة، وفهم لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع" (مدكور، 2000: 105).

3- إجرائيا: مجموعة من النصوص الأدبية الواردة في كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس علمي، وبها يتدرب الطلاب على تحويل الرموز المكتوبة أو المطبوعة إلى أصوات منطوقة بشكل صحيح، وفهمها، والتفاعل معها للوصول إلى معرفة جديدة.

خامساً: الفهم القرائي:

1- لغةً: (الفَهْمُ، مَعْرِفتُكَ الشَّيْءَ بالقَلْبِ، فَهِمَهُ فَهْماً، وفَهَماً، فَهامَةً: عَلِمَهُ، وفَهِمْتُ الشَّيءَ: عَقَلْتَهُ وعَرَفْتُهُ. وتَفَهّمَ الكلامَ: فَهِمَهُ شيئاً بَعْدَ شَّيء، ورَجُلٌ فَهِمٌ: سَرِيعُ الفَهِم) (ابن منظور، ت د: 3481).

2- اصطلاحاً عرفه حراحشة بأنه: " تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة، والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي متسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية "(حراحشة، 2007: 79).

3- إجرائياً: هو العمليات العقلية التي يؤديها طلاب عينة البحث من فهم النص المقروء وإدراك العلاقات القائمة بين أجزاءه من حيث هدف الكاتب، وأسلوبه، والأفكار الرئيسة، والأفكار الجزئية، وانعكاس هذا الفهم في استجابات الطلاب (عينة البحث) لاختبار الفهم القرائي الذي يخضعون له نهاية مدة التجربة.

سادساً: المرحلة الإعدادية (الصف الخامس علمي) عُرفت اصطلاحا: بأنها سلم النظام التعليمي بعد المرحلتين الابتدائية والمتوسطة (المرحلة الإعدادية) ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتتكون المرحلة الإعدادية من الصف الرابع والخامس والسادس بفرعيه (العلمي والأدبي) حيث يعد الطالب في هذه المرحلة للالتحاق بالدراسة الجامعية (وزارة **التربية، 1990: 41**).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

جوانب نظرية:

من الضروريات الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي هي الجوانب النظرية، لما لها من أهمية في البحث حيث يتم من خلالها إعداد البرامج التعليمية التي تقوم عليها إجراءات البحث، التي تساعد الباحث في الوصول إلى النتائج التي يسعى إليها.

المحور الأول/ المطالعة

حظيت القراءة بمنزلة عظيمة في كتاب الله، وهي أول ما بُلغ به الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في المجتمع العربي، وذلك لما لها من الأثر في حياة الأفراد، وتطور المجتمعات، وفي هذا المبحث تناول الباحث المطالعة من حيث مفهومها، ومراحل تطورها، وأهميتها، ومهاراتها، وأهدافها في المرحلة الثانوية، وعرض كل ذلك فيما يأتي:

أولاً: مفهوم المطالعة: فقد عرفها أدلر: " بأنها العملية التي يعمل بها الذهن على حروف مادة مقروءة من دون أية مساعدة من خارج المادة المقروءة ويرقى بها الذهن من خلال قواه الذاتية، وفي أثناء المرحلة ينتقل الذهن من مرحلة الفهم الأكثر" (حراحشة، 2007: 72).

ثانياً: تطور مفهوم المطالعة:

كان مفهوم المطالعة في بداية القرن العشرين يدل على انها عملية التعرف على الرموز المكتوبة سواء أكانت حروفا أم كلمات، أم جملا، وعملية التعرف تتضمن عمليتين فرعيتين هما: تركيز الانتباه على المادة المكتوبة، واستثارة الارتباطات التي تساعد على تميز الرمز الكتابي من غيره من الرموز، وترتبط هذه العملية بعملية أخرى هي عملية النطق، ونتيجة لهذا التصور لمفهوم القراءة سعى ثورندايك من خلال دراساته التي أجراها في العقد الثاني من القرن العشرين على أخطاء الطلاب في قراءة الفقرات وخرج من هذه الأبحاث بنتيجة مهمة وهي أن القراءة ليست عملية ميكانيكية آلية، وانها لا تقتصر فقط على مجرد تعرف الرموز المختلفة وإنما تمتد إلى ما هو أبعد من ذلك وهو فهم الرسالة اللغوية التي يقرأها الفرد (عبد الباري، 2010: 207).

ثالثاً: أهمية المطالعة:

إن المطالعة مفتاح المعرفة، ونافذة الفرد في الاطلاع على الفكر الإنساني والمعارف والعلوم في المجالات المختلفة في الأزمنة الماضية والحاضرة من خلال تقليب النظر والبحث في علوم الماضين وما توصل إليه العلماء، والأدباء، والفنانون، والقادة، ودهاة الأمم (عطية، 2009: 254).

وهي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها حضارات الشعوب، فهي أداة الثقافة والمعرفة، والنافذة التي يطل بها الفرد على معارف الآخرين وتراثها، وهي وسيلته في النمو الاجتماعي والثقافي واللغوي، في عصر يتميز بالانفجار المعرفي الهائل، فهي من أهم الأساليب التي يعتمدها في اكتساب الثقافة والحصول على المعرفة (حراحشه، 2013: 17).

رابعاً: أهداف تدريس المطالعة:

تختلف أهداف تدريس المطالعة من مرحلة إلى أخرى، لذا سنقتصر على أهداف تدريسها في المرحلة الثانوية فقط وهي تتمثل في تحقيق جودة النطق، وحسن الأداء، وتمثيل المعنى، فضلاً عن تدريب المتعلم على التعبير الصحيح عن المادة المقروءة، واكتساب القيم الفاضلة، وتعديل السلوكيات والاتجاهات السلبية، واستغلال أوقات الفراغ في القراءة المثمرة والاطلاع، والاستفادة من المادة المقروءة في حل المشكلات، والانتفاع بالمادة المقروءة في الحياة العملية (لافي، 2012: 14).

زد على ذلك أن يقرأ قراءة سريعة جيدة ومفهومة، ويصوغ أسئلة معينة حول الموضوع، ويستخلص المغزى مما يقرأ بسرعة وفهم، كما يجيب بكلمات من عنده عن معلومات ذكرت في النص، ويستعمل السياق في معرفة الكلمات الجديدة، ويستخلص أفكار ما يقرأ، ويميز بين الحقيقة والرأي، كما له القدرة على أن يحدد الشخصيات الخيرة

والشريرة في قصة قراها، ويخمن النهاية المنطقية لقصة أو أحداث وقعت، ويقترح نهايات مختلفة لقصة ما أو لحدث ما، فضلا على أن له القدرة على تحديد مواطن الجمال في العمل الأدبي، كما له القدرة على أن يربط موضوعه بموضوعات أخرى (عبد الله، 2015: 33 – 34).

خامساً: مهارات المطالعة(القراءة):

عندما يقرأ الفرد، يقوم بتحويل الكلمات إلى معان يفهمها ويدركها العقل، والعقل يسير، ويفكر بسرعة تفوق سرعة العين خلال عملية القراءة، وحتى تكون هذه العملية مفيدة يجب أن تقترن السرعة بفهم المقروء، واهم مهارات القراءة هي:

1- مهارة القراءة الاستطلاعية.
2- مهارة القراءة العابرة أو التصفح.
3- مهارة قراءة التفحص.
4- مهارة قراءة المجاراة (السريعة).
5- مهارة قراءة التخمين. (عبابده، 2008: 21)

المحور الثاني/ القراءة السريعة

أولاً: مفهوم القراءة السريعة:

هي مجموعة من الأساليب التي في نهايتها تهدف إلى زيادة معدلات سرعة القراءة، بالتركيز نفسه، ودون التأثير على الفهم، وتهدف إلى قراءة مادة كبيرة في مدة زمنية قصيرة، ومن ثم فهي توفر الوقت وتزيد من ذكاء الإنسان (بيتر وشيفرد،2006: 14).

ثانياً: أهمية القراءة السريعة:

وهي واحدة من المهارات التي اعتنت بها الأنظمة التربوية في العالم، منذ وقت مبكر يعود إلى القرن الماضي بوصفها عملية تتصل بقراءة نص أو جملة في أية لغة وبأقصر مدة زمنية وكفاءة عالية من حيث الفهم والاستيعاب للنص المقروء (غزوان، 1992: 201).

وتعد من أهم المهارات التي ينبغي للمؤسسات التعليمية أن تعمل على العناية بها وتنميتها عند الطلاب، لأنها تفيدهم في حياتهم العلمية والعملية وفيها يختصر الوقت اللازم للتعلم من طريق القراءة، وتعطيهم القدرة على الاستفادة من الكتب والصحف والمجلات في اقل وقت ممكن (احمد، 1983: 147)

ثالثاً: أغراض القراءة السريعة:

الغرض من القراءة السريعة هو الوصول إلى المعلومة المهمة، التي معها تستطيع فهم واستيعاب الكلمات والجمل، فتنتقل من كلمة إلى كلمة ومن سطر إلى سطر آخر، وبدون جهد أو عناء، وإن كل متعلم يحتاج إلى مثل هذا النوع من المهارة في القراءة في حياته اليومية (الجبيلي، 2009: 10).

رابعاً: مهارات القراءة السريعة:

درس الباحث مجموعة من مهارات القراءة السريعة التي حددها الخبراء استناداً إلى المصادر التي أشارت إليها وهي مرتبة كالآتي (مهارة تركيز الانتباه، مهارة التعرف على الكلمة، مهارة زيادة المدى القرائي للعين، مهارة تنظيم حركات العين، مهارة تنظيم حركات اليد، مهارة فهم الفكرة الرئيسة، مهارة فهم الأفكار التفصيلية، مهارة الاستنتاج)

المحور الثالث/ الفهم القرائي

أولاً: مفهوم الفهم القرائي:

هو عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الجملة، وفهم معنى الفقرة، وتميز الكلمات بإدراك المتعلقات اللغوية، والتميز بين المعقول وغير المعقول، ومعرفة سمات الشخصية وإدراك علاقة السبب والنتيجة، وإدراك القيمة المتعلقة في النص، ووضع عنوان مناسب للقطعة والتميز بين ما يتصل بالموضوع، وما لا يتصل به (سعد، 2006: 64).

ثانياً: أهمية الفهم القرائي:

للفهم القرائي أهمية كبيرة في السيطرة على مهارات اللغة كلها المتمثلة بالقراءة والكتابة والتحدث والاستماع، وفي إيجاد قارئ واعٍ وفاهم لما يدور حوله من مستجدات في الميادين كافة، ومتسلح بمعرفة تحتفظ بها ذاكرته لمدة أطول، وله القدرة على الإبداع وإصدار الأحكام والتقييم (فضل الله، 2001: 82).

ثالثاً: مكونات الفهم القرائي:

إن عملية فهم النص القرائي تتضمن فهم ثلاثة مكونات رئسية هي:

1- فهم المفردات: وفيها يفهم القارئ مفردات النص باستخلاص معانيها وتفسيرها استناداً إلى خلفيته المعرفية.

2- فهم الجملة: وفيها يسعى القارئ إلى فهم الجملة وتحديد علاقتها بالتي سبقتها، ويتطلب ذلك معرفة القارئ بقواعد النحو لتمكنه من فهمها واستيعابها.

3- فهم الفقرة: وفيها يتعين على القارئ فهم الجمل وأدرك تنظيمها وترتيبها، والعلاقات التي بينها، حتى يتمكن من فهم النص بشكل كامل. Durkin & Dolores،(122 :1995)

ثالثاً: العوامل المؤثرة في الفهم القرائي:

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثّر في قدرة القارئ على فهم المقروء منها، ملاءمة المقروء مع مستوى نضج القارئ واستعداده القرائي، والأسلوب الذي يتم به عرض المقروء به ومدى ملاءمته وقدرات القارئ، وسلامة لغة المقروء وخلوها من التراكيب الغامضة، وسهولة مفردات المقروء ومستوى مقروئيته، ودافعية القارئ وانجذابه لقراءة الموضوع، ومعايشة القارئ للموضوع المقروء وأفكاره (عطية، 2009: 42).

المحور الرابع/ دراسات سابقة

أولاً: الدراسات التي تخص مهارات القراءة السريعة.

أ- دراسات عربية:

بحسب علم الباحث لا توجد دراسات عربية سابقة تخص مهارات القراءة السريعة.

ب- دراسة اجنبية:

1-دراسة كآثرين (Cathren،1989)

(اثر تقنية شاملة لتدريس القراءة يطلق عليها اقرأ كتابا في ساعة في فهم القراءة واستيعابها) أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، ورمت إلى:

تعرف أثر تقنية شاملة لتدريس القراءة يطلق عليها اقرأ كتابا في ساعة في فهم القراءة واستيعابها.

ولتحقيق مرمى الدراسة اختارت الباحثة عينه بواقع (144) طالبا اختيروا عشوائيا في أربع مجموعات.

1- المجموعة الأولى بواقع (48) طالبا من المرحلة السادسة (لغة)

2- المجموعة الثانية بواقع (20) طالبا من المرحلة الثامنة (لغة)

3- المجموعة الثالثة بواقع (44) طالبا من المرحلة العاشرة (من صفوف الدين)

4- المجموعة الرابعة بواقع (32) طالبا من المرحلة الثانية عشرة (اجتماعيات)

وبلغ عدد الكتب (5) كتب، وكانت القياسات هي فهم القراءة واستيعاب مفرداتها.

استخدمت الباحثة استمارات "(ب – ج)،(ب) (ج)" للمراحل جميعها، سجلت عليها درجات الطلاب على وفق المقاييس في دليل برنامج تقويم الكتابة المتقدمة لستانفورد.

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T–Test) لبيان الفروق بين المجموعات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1–إنَّ التقنية الشاملة لتدريس القراءة أدت إلى الرغبة بقراءة المزيد من الروايات التي دُرست، وزيادة وعي الطلاب للرواية الشفهية.

2– جعل الطلاب أكثر ثقة بالنفس عند طرح الأسئلة، وتوضيح النقاط والإجابة عن الأسئلة. (Cathren،244 :1989)

ثانياً: الدراسات التي تخص الفهم القرائي.

دراسات عربية: دراسة الربيعي (2012 م)

(أثر النشاط المعجمي في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي)

أجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية ورمت إلى:

تعرُّف أثر النشاط المعجمي في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

ولتحقيق مرمى الدراسة اختار الباحث قصدياً عينة بلغ عددها (62) طالبا، من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية جمال عبد الناصر للبنين، وتم توزيعهم على مجموعتين:

تجريبية دُرسوا على وفق النشاط المعجمي مكونة من (31) طالبا، وضابطة دُرسوا على وفق الطريقة التقليدية بواقع (31) طالبا.

أما أداة الدراسة أعد الباحث اختباراً في الفهم القرائي.

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلين، ومربع كاي (كا2) ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة معامل السهولة، ومعادلة معامل تميز الفقرة، ومعادلة فعالية البدائل المخطوءة.

وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصلت الدراسة إلى:

- وجود فروق دالة إحصائياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الفهم القرائي

وأوصى الباحث بتوصيات عدة منها:

1–اعتماد النشاط المعجمي في تدريس مادة المطالعة لطلاب الصف الخامس الأدبي بوصفه نشاطاً من الأنشطة الصفية. (الربيعي، 2012، د).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي في بحثه الحالي وذلك لملاءمته هذا النوع من المناهج التربوية والنفسية لمتطلبات البحث الحالي وإجراءاته.

استعمل المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة المشكلة وأهداف البحث والمنهج التجريبي هو "محاولة لضبط العوامل الأساسية المؤثرة في تغيير المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملٍ واحدٍ يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بصدد تحديد تأثيره وقياسه في المتغير أو المتغيرات التابعة"(محجوب، 2001: 289)،

ثانيا: التصميم التجريبي:

ويقصد بالتصميم التجريبي وضع الهيكل الأساس لتجربة ما، فهو يتضمن وصف الجماعة التي يتكون منها أفراد التجربة وتحديد الطرق التي يتم بها اختيار عينتها(العيسوي، 2000: 80).

ومن المعروف أن البحوث التربوية لم تصل إلى تصميم تجريبي يبلغ الحد الكامل من الضبط، لأن توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة، بسبب طبيعة الظواهر التربوية المعقدة(فان دالين، 1985: 381)، إذن لابدّ للباحث أن يعتمد احد التصاميم ذات الضبط الجزئي لان التصاميم ذات الضبط المحكم غير ممكنة في الظروف كلها ولا يستطيع الباحث أن يضبط العوامل كلها، لذلك استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين (تجريبية، وضابطة)، كما موضح في شكل (11)

شكل (11)

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	مهارات القراءة السريعة	الفهم القرائي	اختبار بعدي في الفهم القرائي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثالثا: مجتمع البحث، وعينته:

أ- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع هذا البحث، بالمدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين جميعها في مركز مدينة كربلاء التابعة لمديرية التربية العامة في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2014-2015)، موزعة على (19) مدرسة حسب الإحصائية التي حصل عليها الباحث من شعبة الإحصاء لها.

ب- عينة البحث:

إن اختيار عينة الدراسة من ابرز خطوات البحث، حيث أن الباحث عندما يريد أن يجمع البيانات عن مجتمع كامل فإنه لا يستطيع أن يشمل أفراد المجتمع كافة بل يلجأ إلى عينة من هذا المجتمع يستعين بها في جمع بياناته، وتعرف العينة بأنها "مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة، والهدف منها تعميم النتائج التي تُستخلص منها على مجتمع أكبر"(أبوحويج، 45: 2002).

بعد أن حدد الباحث إعدادية (عثمان بن سعيد للبنين) التي ستطبق فيها التجربة بطريقة السحب العشوائي، توجه الباحث إلى المدرسة ومعه كتاب تسهيل مهمة تطبيق الدراسة من المديرية

العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة ملحق(2)، وجد المدرسة تضم ست شعب للصف الخامس العلم1ي، وبطريقة السحب العشوائي*، اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة المطالعة بالطريقة التقليدية، واختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة المطالعة باستعمال مهارات القراءة السريعة.

إن العدد الكلي لطلاب الصف الخامس العلمي في الشعبتين (51) طالباً بواقع (25) طالباً في شعبة (أ) و(26) طالباً في شعبة (ب)، واستبعد الباحث الطلاب الراسبين للعام الدراسي السابق من نتائج التجربة (إحصائياً)، لتوقعه أنهم يمتلكون خبرة

* اعدادية عثمان بن سعيد
* إعدادية عثمان بن سعيد.
* شعبة(أ) تمثل المجموعة الضابطة وشعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية.

سابقة عن الموضوعات التي تدرس على مدى وقت التجربة، مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة مع إبقائهم في الصف حفاظاً على النظام المدرسي.

أصبحت عينة التجربة في شكلها النهائي(49) طالباً بواقع (25) طالباً للمجموعة الضابطة، (24) طالباً للمجموعة التجريبية، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) عدد طلاب المجموعتين قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	المستبعدين	العينة النهائي
التجريبية	ب	26	2	24
الضابطة	أ	25	/	25
المجموع		51	2	49

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل البدء بإجراء التجربة حرص الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة ونتائجها والمتغيرات هي:

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور.
2- درجات مادة اللغة العربية للفصل الأول من العام الدراسي 2015/2014م.
3- درجات مادة المطالعة للفصل الأول من العام الدراسي 2015/2014م.
4- التحصيل الدراسي للآباء.
5- التحصيل الدراسي للأمهات.
6- اختبار رافن للذكاء.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

إن عملية ضبط المتغيرات الدخيلة لها أهمية خاصة في البحوث التربوية والنفسية والإنسانية، ويجب أن يكون في المفهوم العلمي عملاً مضبوطاً لكون هذه المتغيرات في معظم الأحيان افتراضية لا تخضع للملاحظة المباشرة (الكيلاني والشريفين، 2005: 11).

وهذه المتغيرات لها أثر كبير في التأثير في سير التجربة ونتائجها، ولكي تكون إجراءات التجربة سليمة، فقد حاول الباحث جهد إمكانه ضبط المتغيرات الدخيلة التي يعتقد أنها تؤثر في سلامة التجربة.

سادساً: متطلبات إجراء التجربة:

قبل تطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الأساسية للتجربة وهي:

أ- تحديد المادة العلمية (الموضوعات):

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة وهي (8) موضوعات من موضوعات كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس العلمي للعام الدراسي 2015/2014 م.

ب- صياغة الأهداف السلوكية

يعرف الهدف السلوكي بأنه: "عبارة مكتوبة تصف سلوكا معينا يمكن ملاحظته وقياسه، يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على أدائه بعد الانتهاء من دراسة موضوع أو نشاط تدريسي محدد" (قطامي وآخرون، 2000: 735)، ويجب التأكد من أن"الأهداف معقولة في عددها وواقعية في إمكانية تحقيقها ومتنوعة في مستواها العقلي ومتناسبة مع طموحات المدرسة والمتعلمين وأنها لا تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين وتكلفة باهظة"(دروزة، 2000: 77).

جـ- إعداد الخطط التدريسية

يعد التخطيط الرؤية الواعية والشاملة لعناصر العملية التربوية وأبعادها جميعاً، وما يقوم بين هذه العناصر من علاقات متداخلة ومتبادلة، وتنظيم هذه العناصر مع بعض يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية والتربوية(جامل، 2000: 27).

وبما أن الخطط التدريسية الجيدة واحدة من متطلبات التدريس الناجح فقد اعتمد الباحث الخطط التدريسية للموضوعات الثمانية المقرر تدريسها في ضوء محتوى الكتاب المقرر، والأهداف السلوكية للمادة معتمداً (مهارات القراءة السريعة) لطلاب المجموعة التجريبية، والطريقة (التقليدية) لطلاب المجموعة الضابطة

سابعاً: أداة البحث

اختبار الفهم القرائي

تعد الاختبارات، جزءا أساسيا من برامج القياس والتقويم التي يعتمدها المدرس لتعرف نواتج العملية التعليمية(البجة، 2000: 16)، وتطبق هذه الاختبارات بعد الانتهاء من دراسة برنامج أو الانتهاء من الدراسة، وينبغي أن تكون محققة لأهداف البرنامج. (الحيلة، 2003: 25).

والفهم القرائي مهارة مهمة جداً لمتعلمي اللغة، ونظراً لأهمية هذه المهارة، فإنها تكتسب وزناً جديراً بالعناية في عملية تقويم الطلبة، ولهذا السبب كان مهماً في اختبار الفهم القرائي، أن يكون قياسه لقدرة الطلاب في فهم ما يقرؤون قياساً صادقاً وثابتا

ثامناً: تطبيق الاختبار:

اتبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية:

1- باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) بتأريخ 2015/2/15، بتدريس حصة واحدة أسبوعياً لكل مجموعة وانتهى تطبيق التجربة بتأريخ 2015/4/15.

2- وضّح الباحث في اليوم الأول من تطبيق التجربة(مهارات القراءة السريعة) قبل التدريس الفعلي لطلاب المجموعة التجريبية، ووضّح الطريقة الاعتيادية لطلاب المجموعة الضابطة في تدريس موضوعات مادة المطالعة المقررة في التجربة.

3- درس الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) على وفق الأهداف السلوكية والخطط التدريسية التي أعدّها.

4- طبق الباحث اختبار الفهم القرائي البعدي، على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في وقت واحد، إذ جرى تطبيق الاختبار بتاريخ 4/22 /2015، الساعة (8.50) صباحاً.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية

تم تحليل النتائج ومعالجتها إحصائيا باستخدام نظام(Spss).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها في ضوء فرضية البحث، وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج

فرضية البحث:

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة باعتماد مهارات القراءة السريعة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة المطالعة بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي.

وبعد تطبيق اختبار الفهم القرائي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، صحح الباحث أوراق الاختبار، ووضع الدرجات لها ملحق (17)، وحلل النتائج فكان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (33.04) درجة، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (22.08) وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (5.645) والمجموعة الضابطة (6.812)، وعند استعمال الاختبار التائي (T–test)لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعتين، اتضح ان الفرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (6.119) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000)، وبدرجة حرية (47)، وجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16)/ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	33.04	5.645	47	6.119	2.000	دالة إحصائيا عند مستوى 0.05
الضابطة	25	22.08	6.812				

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي نصت على انه "لا فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة باعتماد مهارات القراءة السريعة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المطالعة بالطريقة التقليدية في الفهم القرائي". وكما في الجدول (17).

جدول (17) يوضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة

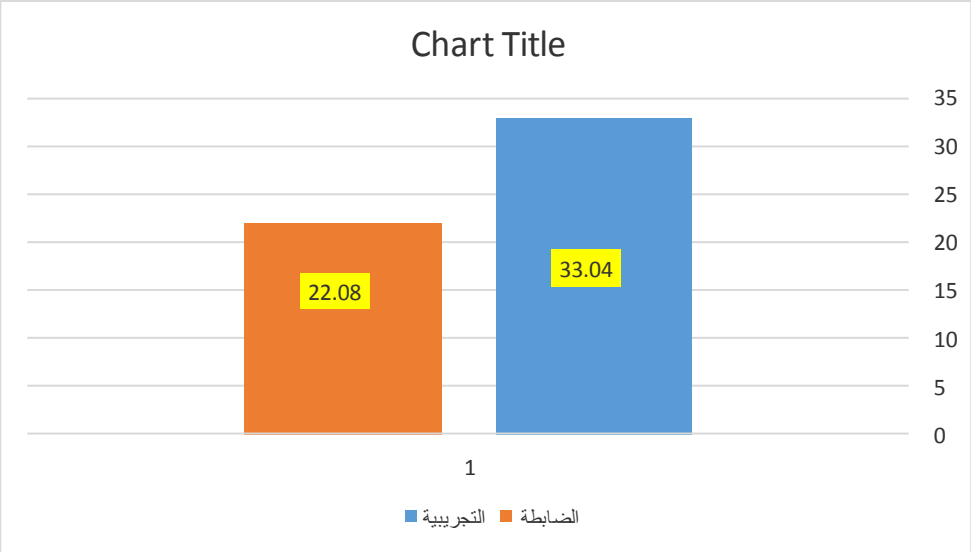

ثانيا: تفسير النتائج:

أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باعتماد مهارات القراءة السريعة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي، وقد يعزى السبب في ذلك على ما يرى الباحث إلى الأسباب الآتية:

1 – إنَّ التعلم في ضوء مهارات القراءة السريعة، أسهم في إكساب الطلاب درجة من الذكاء المرتبط بعادات العقل إذ إن تخزين المعلومات في الذهن واستدعاءها لفهم مُدخلات جديدة ساعد على إصدار استجابات وتشكيل أبنية لتعلم ذي معنى، وهذا ما ساعد على زيادة فهمهم القرائي.

2 – إنَّ مهارات القراءة السريعة تعد ملائمة لمستوى الطلاب في هذه المرحلة، إذ تزداد قدرة الطلاب على الفهم العميق والانتباه المركز لما يتعلمون، كما تزداد قدرتهم على كتابة الحواشي والملخصات والتأمل لما يقرؤون.

3 – فاعلية مهارات القراءة السريعة بِعدّها طريقة تدريس جديدة، الأمر الذي شد اهتمام الطلاب وانتباههم للمادة الدراسية ومتابعتها، وشوقهم إليها، والإقبال على دراستها، لأنها تساعدهم على فهم الأفكار بشكل منظم ومتسق، وتساعدهم على التفكير بطريقة سليمة.

4 – إنَّ مهارة الانتباه والتركيز ساعدت الطلاب في التمييز بين الحقائق والادعاءات، وكذلك بين ما يرتبط بالموضوع وما هو خلاف ذلك، وتحديد الهدف الحقيقي للكاتب، وهذا بدوره يحفز المهارات المعرفية للطلاب فتزداد قدرتهم على البحث والتحليل والتعمق في تدبر المعاني الظاهرة والضمنية للموضوع المقروء، وهذا بدوره يزيد من قدرتهم على الفهم والاستيعاب.

5– إنَّ تدريب الطلاب على مهارة تلخيص النص المقروء أسهم في زيادة تركيزهم على الأفكار المهمة، وتجاوز التفاصيل غير الضرورية في النص، والربط بين الأفكار المهمة من دون غيرها، وزيادة قدرتهم على التمييز بين الأفكار الرئيسة من الفرعية، وما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، وتحديد الهدف الذي يرمي إليه الكاتب وهذا بدوره زاد من قدرتهم على الفهم والاستيعاب.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتيجة البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1- تتفق مهارات القراءة السريعة، وما تركز عليه التربية الحديثة من إثارة الدافعية عند الطلاب وزيادة نشاطهم وفاعليتهم ومراعاة الفروق الفردية.

2- إنَّ مهارات القراءة السريعة زادت من فاعلية الطلاب القرائية، وقدرتهم على تفحص المقروء، وتعرف جوانبه وأبعاده، وهذا ما جعل المطالعة ذات معنى.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتيجة هذا البحث يوصي الباحث بالآتي:

1- ضرورة استعمال مهارات القراءة السريعة في تدريس مادة المطالعة لأهميتها في تحقيق نتائج تعليمية فيها، إذ تسهم بفاعلية في تحسن الفهم القرائي عند طلاب الصف الخامس العلمي، وتجعل الطلاب يؤمنوا بأهميتها.

2- إطلاع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على آليات استعمال مهارات القراءة السريعة، وكيفية الإعداد لها.

3- ضرورة تأكيد المشرفين التربويين أهمية تطبيق مهارات القراءة السريعة بصورة فاعلة في فروع اللغة العربية كافة.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث وتطويره، يقترح الباحث إجراء ما يأتي:

1- إجراء دراسات مماثلة لمعرفة أثر اعتماد مهارات القراءة السريعة في بقية فروع اللغة العربية مثل قواعد اللغة العربية، والأدب، والبلاغة، والتعبير، لان البحث الحالي اقتصر على المطالعة فقط.

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية مختلفة.

3- إجراء دراسة موازنة بين طلبة الفرعين العلمي والأدبي لمعرفة فاعلية مهارات القراءة السريعة في تحصيلهم في مادة المطالعة.

المصادر

1. أبراهيم، صفاء محمد محمود، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، ط4، دار المعارف، القاهرة، 1968.
2. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(7ت711هه).لسان العرب، ط7، مجلد13، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2011.
3. ابن منظور، ابوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت711هه).**لسان العرب**، ط4، مجلد11، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2003.
4. أبو حويج، مروان، **البحث التربوي المعاصر**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
5. أحمد، محمد عبد القادر، **طرق تعليم اللغة العربية**، ط1، مكتبة النهضة المصرية، 1983.
6. أحمد، محمد عبد القادر، **طرق تعليم اللغة العربية**، ط1، مكتبة النهضة المصرية، 1983.
7. البجة، عبد الفتاح حسن، **أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة للمرحلة الأساسية الدنيا**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

8. جامل، عبد الرحمن عبد السلام، **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
9. الجبيلي، سجيع، **مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي**، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2009.
10. حراحشة، إبراهيم محمد علي، **المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار الخزامي للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
11. حراحشة، ابراهيم محمد علي، **المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ط2، دارالياز وري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
12. الحلاق، علي سامي، **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، 2010.
13. الخوالدة، ناجح علي، فاعلية برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد(1)، العدد(4)– أيار، 2012.
14. دروزة، أفنان نظير، النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
15. الربيعي، أحمد خليل علي، أثر النشاط المعجمي في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، (رسالة ماجستير غير منشوره)، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، 2012.
16. زاير، سعد علي، وداخل، سماء تركي، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط1، جامعة بغداد، 2013.
17. زيتون، حسن، وزيتون، كمال، **التعلم والتدريس في منظور النظرية البنائية**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
18. سعد، مراد علي عيسى، **الضعف في القراءة وأساليب التعليم**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2006.
19. شبر، خليل إبراهيم، وآخرون، **أساسيات التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
20. شيفرد، بيتر، وميتشل، جورجي، **القراءة السريعة– كيف تمتلك مهارة القراءة السريعة مع المحافظة على الاستيعاب الكامل**، ط1، ترجمة أحمد شوهان، 2006.
21. عبابدة، حسان حسين، **القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008.
22. عبد الباري، ماهر شعبان، **استراتيجيات فهم المقروء–أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة، عمان، 2010.
23. عبد الله، سامية محمد محمود، **الفهم القرائي –طبيعته– مهاراته– استراتيجياته**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الامارات، 2015.
24. العزاوي، نعمة رحيم، **من قضايا تعليم اللغة العربية**، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1988.
25. عطية، محسن علي، **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
26. العيسوي، عبد الرحمن، **القياس والتقويم في العملية التربوية**، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2000.
27. غزوان، عناد، **دراسة خاصة في القراءة السريعة**، جامعة بغداد، 1992.
28. فضل الله، محمد رجب، **عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها– تعليمها وتقويمها**، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
29. قطامي، يوسف، وآخرون، **تصميم التدريس**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 2000

30. الكيلاني، عبدالله زيد، والشريفين، نضال كمال، **مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، – أساسياته– مناهجه– أساليبه الإحصائية**، دار المسيرة للنسر والتوزيع، 2005.
31. لافي، سعيد عبدالله، **القراءة وتنمية التفكير**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2012.
32. مجمع اللغة العربية، 1400هه، المعجم الوسيط، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، دار المعارف، مصر.
33. محجوب، وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
34. مدكور، علي أحمد، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
35. هلال، محمد عبد الغني حسن، **مهارات القراءة السريعة الفعالة**، ط1، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر، 2005.
36. وزارة التربية، **منهج الدراسة الإعدادية**، ط1، شركة الفنون المحدودة، بغداد، 1990.